

(بيان النقابات)

مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية العراقية ليُرفع التعسف بحق عمال معمل الحديد والصلب في السليمانية.

في الوقت الذي اعتمد يوم الاول من ايار من ضمن ايام العطل الرسمية في العراق، يعطل فيه الدوام في جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، فإن ادارة معمل الحديد والصلب في منطقة بازيان في محافظة السليمانية تعاقب ٤٠ عامل بسبب استمتاعهم بحق يوم عطلةتهم الرسمية في الاول من ايار.

ان قرار ادارة معمل الحديد والصلب هو قرار تعسفي، ويفتقر الى السند القانوني والحقوق، ويعد رسالة واضحة للعمال في هذا اليوم بأن ادارة المعمل لا تتورع عن فعل اي عمل غير قانوني ضد العمال طالما يزيد من ارباحها.

ان اكتساب الاول من ايار صفة عطلة رسمية في العراق، جاء نتيجة نضال الطبقة العاملة في العراق لعقود من الزمن، ويعتبر جزء من مكتسباتها النضالية. وإن تشغيل العمال في هذا اليوم من قبل أصحاب الشركات هو سياسة معادية للعمال ومخالفة قانونية صريحة ومحاولة لانتزاع هذا الحق الشرعي منهم بأية طريقة ممكنة.

اننا في مؤتمر الاتحادات والنقابات العمالية العراقية ندين قرار معاقبة رفاقنا العمال في معمل الحديد والصلب، ونعلن عن تضامننا ودعمنا لهم، وندعو في الوقت ذاته وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية العراقية وفي إقليم كردستان للتدخل لإنصاف هؤلاء العمال وكذلك سنعمل بكل امكانياتنا في ايصال صوت العمال الاربعين الى جميع المنظمات والاتحادات الاقليمية والدولية لفصح هذه السياسة والضغط على ادارة معمل الحديد والصلب من أجل التراجع عن قرارها.

عاش الاول من ايار
عاش التضامن العمالي
٦ ايار ٢٠٢١

الانتفاضة واهم التحديات امام الطبقة العاملة بمناسبة الاول من ايار

المعضلات الرئيسية التي
تواجه الطبقة العاملة:

ان احدى المعضلات التي
تواجهها الطبقة العاملة اليوم
في العراق هي وضعها
الاقتصادي. ان الهجمة
الاقتصادية التي يتعرض
لها العمال في العراق اكبر
بكثير من حجم المقاومة
التي تبديها سواء على
الصعيد التنظيمي او على
الصعيد الاجتماعي. وقبل
ان نفصل في ذلك، لا بد

من الاشارة لمعطيات تلك الهجمة التي تتجسد اولاً في: سياسة الحكومات الاقتصادية ومنذ النظام السابق اي البعثي وكي تتصل من مسؤوليتها تجاه العمال وعموم المجتمع، شرعت بقانون التمويل الذاتي، وعلى العمال ان ينتجوا في تلك المصانع ويبيعوا منتجاتهم ويحصلون على قوتهم اليومي من بيع الانتاج. فاذا كان النظام البعثي شرع ذلك القانون لتحميل اوزار الحصار الاقتصادي على الطبقة العاملة، فإن النظام الذي جاء بعد الاحتلال مضى بنفس السياسة كي يمهّد لبيع المصانع والمعامل بسعر الخردة الى القطاع الخاص وحصر العراق في تقسيم الانتاج الرأسمالي العالمي بإنتاج النفط على صعيد الصناعات الثقيلة. وليس هذا فحسب بل فتحت اسواق العراق امام التجارة الحرة بحيث ادى الى ان تكون اسعار السلع المستوردة اخص بكثير من السلع المحلية المنتجة. ان هذه السياسة الجهنمية وجهت ضربة استباقية الى كل من يفكر بتدوير عجلة انتاج المصانع التي لن تكون قادرة على منافسة السلع المستوردة، هذا اضافة الى ان الاموال التي خصصت في الموازنات المتعاقبة للحكومات منذ الاحتلال ولحد الان لدعم المصانع والمعامل عبر تمويل خططها التشغيلية، لم تتجاوز ٢٪، والسخرية تكمن ان موازنة الاوقاف الشيعية والسنية في موازنة الكاظمي هي الاعلى من التخصيصات المالية لوزارة الصناعة، وهي التي تبجحت اي حكومة الكاظمي بأنها ستأهل إعادة تشغيل المصانع والمعامل للقضاء على البطالة. ولكن هذا ليس كل ما في قصة الوضع الاقتصادي المزري للطبقة العاملة. ثانياً: فالبطالة التي وصلت الى اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل حسب احصاءات الحكومة،

التتمة .. (ص2)

سمير عادل / الجزء الثاني



توما حميد

ص 2



اخذوا اللقاح ضد
كوفيد - 19

هدى الجابري

ص 4



لعراق : صعود الأحزاب
الإسلامية وأزمة
الأخلاق في المجتمع

الانتفاضة واهم التحديات ...

سمير عادل :

الحياة وحياة اسرهم من الفوضى الامنية والسياسية العارمة التي تضرب المجتمع منذ اكثر من عقد ونصف، فانهم ايضا في اي مكان في القطاع الانتاجي الحيوي معرضين الى تصفيات جسدية واختطافات في حال اي اعتراض يؤثر على الشريان الاقتصادي لهذه القوى التي تدير السلطة في العراق. وان هذه الاوضاع ساهمت في خلق اجواء من الخوف والرعب في صفوف المجتمع والعمال كجزء من المجتمع.. ومع هذا كانت هناك اعتراضات عمالية عظيمة في قطاعات مختلفة ولكنها لم تذهب الى اقصى ما يمكن مثل تنظيم اضراب في قطاع النفط. اما المعضلة الثالثة وهي انقطاع الارث التاريخي النضالي بين ماضي الطبقة العاملة وحاضرها. ان هذا الارث مرتبط بنقل التجربة النضالية الى الاجيال الحاضرة للعمال والاستلها من خبرتها وارثها الثوري. ان اي متتبع لتاريخ نضالات الطبقة العاملة وكما اشرنا فهي قد تجاوزت في محطات كثيرة النضالات الاقتصادية، ولعبت دور سياسيا مهما، وكانت جزءا من المعادلة السياسية.

والمعضلة الرابعة، ضعف الاشكال التنظيمية للعمال، وعلى الرغم ان التجمعات العامة للعمال في المصانع وللعاقلين عن العمل في ساحات التظاهر نتجت عنها قيادات ميدانية وممثلين معبرين عن المطالب الاقتصادية هي واحدة من النقاط القوية ومبعث امل في هذه الاعتراضات، الا انها لم تنمر الى اشكال تنظيمية ثابتة تداوم بقاءاتها واجتماعاتها وتجمعاتها لدراسة والتباحث لدفع نضالاتها الى الامام.

والمعضلة الخامسة ان الطبقة العاملة في القطاعات

الحوية مثل النفط والكهرباء وعموم القطاع الانتاجي، لم تأخذ على عاتقها قضية العاطلين عن العمل كجزء رئيسي من قضيتها، وان البرجوازية وعن طريق وجود البطالة ستدق اسفين في صفوف العمال عبر سوق المنافسة على العمل. وليس هذا فحسب بل وبسبب الاوضاع الانفة الذكر لا تجد وجود صلة مترابطة بين الاقسام الاجتماعية للعمال ونضالاتها. فالاحتجاجات التضامنية تكاد تكون غائبة مع القطاعات الاخرى، في حين ان التاريخ النضالي للطبقة العاملة يشهد عشرات الاحتجاجات التضامنية مثلما حدث مع اضراب عمال نفط كاورباغي ١٩٤٦ وعمال النفط في البصرة في ١٩٥٢ واضراب عمال السكاكر في ١٩٥٣. وليس عند هذه الحدود بل التضامن الجماهيري داخل المجتمع هو الاخر كان موجودا بقوة، مع تلك الاضرابات، حيث قدم الاهالي كل اشكال الدعم المالي من التبرعات وتوفير الطعام والماء واشكال من الدعم اللوجستي. ويجدر بالذكر ان اضرابات K٣ التي تحدثنا عنها، فالعمال قاموا بمسيرة من مدينة الحديثة حتى بغداد حيث قطعوا مسافة ٢٠٠ كلم وهم وسط ازيزج ودعم الاهالي في المناطق التي يمرون بها.

اما المعضلة السادسة، فالنضالات الاقتصادية على سبيل المثال لم تتجاوز الاطر الفئوية، في حين ان المطالب المرفوعة مثلا هي واحدة في احتجاجات الخريجين والدراسات العليا والعاطلين عن العمل بشكل عام وعمال العقود والاجور. فالتعيين على الملاك الدائم هو المطالب الرئيسي لكل تلك الاقسام الاجتماعية من الطبقة العاملة.

العامل الاخر يزيد من تفاقم الوضع الاقتصادي ومع هذا لم تكتمل الصورة بعد، ثالثا: فالنظام السياسي الحاكم وكجزء من النظام الرأسمالي العالمي وتماشيا مع سياسات المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تعبر بشكل مخلص عن سياسة الرأسمالية المعاصرة وهي الليبرالية الجديدة، التي تتلخص من تنصل الدولة من مسؤوليتها تجاه المجتمع، ولذلك نجد ان تعيين العاطلين عن العمل في جميع القطاعات بشكل اجور او عقود وليس على الملاك الدائم، واشير اليه بشكل واضح في موازنة الكاظمي، وكما نعرف ان الغاية منها ليس فقط اعطاء تحت الحد الأدنى للأجور لأولئك العمال المتعاقدين بل ايضا للتوصل من دفع بدلات الخطورة في قطاعات التي يتعرض العمال فيها الى خطر الحوادث المميتة، وبذل السكن والاسرة والشهادة والضمان الاجتماعي والحقوق التقاعدية.

بعبارة اخرى ان الطبقة العاملة في العراق بسبب اوضاعها الاقتصادية التي اقل ما يوصف بأنها كارثية، هذا اذا اضفنا لها الموازنة الجديدة والتي خفضت من سعر العملة المحلية وفرضت الضرائب على رواتب العمال والموظفين والمتقاعدين ورفع اسعار المحروقات، فأنها اي الطبقة العاملة في خندق دفاعي بالكاد تدافع عن بقائها الأسمى.

والمعضلة الاخرى هي غياب الامن وسيادة الميليشيات والفوضى محل الدولة بالمعنى المطلق للكلمة. فالعمال الى جانب انشغالهم بالحفاظ على

خذوا اللقاح ضد كوفيد - 19

مقابلة قناة عالم أفضل، قناة الحزب الشيوعي العمالي العراقي مع «توما حميد» حول اللقاحات بشكل عام ولقاح كورونا بشكل خاص

الجزء الثاني والاخير:

ما هو حجم اللوبي والمجموعات المعادية لللقاحات وما سر نجاحهم في خلق شكوك تجاهها؟

قبل كل شيء يجب ان نفرق بين امهات واباء لهم مخاوف من تأثير اللقاح على أطفالهم او بين شخص له مخاوف جدية من اللقاح وبين المنظمات والجماعات والحملات المعادية للتلقيح وخاصة الذين يروجون بشكل متعمد لمعلومات كاذبة وبدون دليل طبي. قد يلحق عمل هذه الجماعات والتي القسم الأعظم منها هي جماعات يمينية ضرر بالمجتمع، ليس لان هذا العمل سيؤدي الى معدل اعلى من الوفيات والمرض من كوفيد-١٩ الان بل أيضا البطيء في اخذ اللقاح وتجنب اخذه يزيد من خطر بروز سلالات أكثر فتكا وان تصبح اللقاحات غير فعالة.

الشريحة المعادية للتطعيم بشكل عام هي اقلية صغيرة في كل الدول. فمثلا لدينا ارقام عن جنوب افريقيا، فحجم هذه الشريحة هو حوالي ٢٠٠٠٠ شخص من مجموع سكان البلد القريب من ٦٠ مليون. ولكن صخب هذه الجماعة يعطي انطباع بان حجم هذه الجماعة أكبر بكثير.

فهم يقومون في البداية من التقليل من خطورة المرض. فمثلا قامت جماعات المعادية لللقاح، بالتقليل من خطورة الجدري في القرن التاسع عشر عندما كان يقتل ٤٠٪ من المصابين. اليوم ما هو مشترك بين أمريكا والبرازيل والهند وبريطانيا هي كونها تحكم من قبل حكومات يمينية قامت على الأقل في البداية بالتشكيك بخطورة كوفيد-١٩ لذا تجد ان لدى هذه الدول اعلى معدلات الإصابة والوفيات. وتقوم بتضخيم خطورة اللقاح. وتدعي بانه ليس لدينا بحث كافي، ولا نعرف الكفاية عن اللقاح، رغم ان اللقاحات هي من اكثر الإجراءات الطبية دراسة وبحث ولدينا معطيات لملايين الأشخاص حول العالم تؤكد سلامة اللقاحات. من جهة يقولون ليس هناك ادلة واضحة على سلامة اللقاحات، بينما هم يعطون اراء قاطعة بان اللقاح. عادة ما نسמעهم يتحدثون بأنهم قاموا بالبحث بعد قراءة مجموعة من الآراء السطحية ل «علماء وخبراء» ليس لهم ربط بميدان اللقاحات، ووجدا بان اللقاح غير امن. غالبا ما تعتمد هذه الحملات على أصوات صاخبة ومغايرة بين الكادر الصحي، او من يدعي كونه من الكادر الصحي وتقوم بتضخيم نفوذه في الميدان الطبي.

التتمة .. (ص3)

طبعا الاعلام الساعي للإثارة يقوم بتعظيم صوت أي شيء ملفت الانتباه مثل الربط بين اللقاح وامراض معينة. وتأتي وسائل التواصل الاجتماعي وما يسمى بالاعلام البديل ليزيد الطينة بله. الكثير من التردد في اخذ اللقاح ناتج من الحملة الدعائية لشرائع صغيرة في كل الدول. ولتدني الثقة في الحكومات البرجوازية التي وصلت الى أدنى مستوياتها في الوقت المعاصر ول سوء أداء هذه الحكومات دور في تردد الناس في استلام اللقاح. والعامل الاخر الذي يزيد من تردد الناس في استلام اللقاح ناتج من النجاح الذي حققته اللقاحات نفسها، اذ جعلت الكثير من الامراض الخطيرة التي كانت شائعة، نادرة اليوم. لقد نسى الناس في الدول المتقدمة بان الأطفال حتى فترة قصيرة من الناحية التاريخية، كانت تموت من امراض مثل الحصبة وشلل الأطفال وغيرها ولا تزال تموت في الدول الفقيرة.

ماهي الوسائل التي تستخدمها الجماعات المعادية لللقاح؟

ان من يقوم بنشر المعلومات الكاذبة هم مهرة في خداع البشر، ولكن الأساليب التي يستخدمونها لم تتغير كثيرا.

الضياع بين محور الطائفية ومحور المقاومة.

سمير عادل :

بالعلمانية، وفي نفس الوقت العسكر في السودان يوافقون على الهوية العلمانية لدولتهم، والاخوان المسلمون يحلون تنظيمهم ويغيرون الاسم في ليبيا الى جمعية الاحسان والتجديد، وتركيا حزب العدالة والتنمية تسدل الستار على مشروعها العثماني، مشروع الاسلام السني الذي يحاول احياؤه جماعات الإخوان المسلمين. وعلى قدم وساق، فالجميع يعقدون صفقات السلام او التطبيع مع دولة إسرائيل. وإذا ما استطاع الاسلام السياسي السني ان يعبر مآزق هويته عبر العودة الى الهوية القومية، بنفس القدر فإن مآزق هوية الاسلام السياسي الشيعي في العراق هو مآزق هوية الام، هوية الجمهورية الاسلامية في ايران، وهي وراء هذا التخبط والضياع، وينعكس بشكل مباشر على ادواتها وحلفائها في العراق،

ولذلك فكما ذكرنا في مقال كتبناه خصيصا الى صحيفة الحزب الشيوعي العمالي الكردستاني (الساحة العراقية بين المطرقة الايرانية والسندان الأمريكي) " ان احتمالية تفجير الاوضاع الامنية، او على الاقل اشاعة نوع من الفوضى من الاحتمالات القائمة، ولكن ليس حتمية، بيد أنه علينا كشيوخين و اشتراكيين وتحرريين ان نضع هذه الاحتمالية صوب اعيننا، وعلينا تحذير الجماهير عدم الانجرار في هذه الصراعات الرجعية، وفي نفس الوقت العمل بتنظيم صفوفنا في المحلات والمناطق بعدم السماح بأن تتحول الى ساحة لتصفية الحسابات السياسية وتشكيل لجان لحماية الاهالي وتحت شعار : أخرجوا مليشياتكم من مناطقنا، لا مكان لمقرات الميليشيات في اماكن عيشنا وسكننا، لن ندع مليشياتكم أن تحول مناطق عيشنا وعملنا إلى ساحات للحرب ومعارككم الرجعية".

القومي بشقيه العربي والمحلي.

وعبثا حاولت هذه الجماعات من اصدار بدل تالف لهويتها وهي الهوية الطائفية التي كانت اسواقها رائجة ليس في العراق فحسب بل على صعيد المنطقة برمتها، وبسبب العوامل المذكور، وَرَظَنَ هذه الجماعات باختيارها لهوية "المقاومة والممانعة" التي هي الاخرى لم تسعفها ولم تنقذ ما آلت إليه اوضاعهم.

واكثر من ذلك دُفِعَ العراق الى حضن التيار القومي العربي الذي يسمونه محيطه العربي بأموال سعودية-اماراتية، وسياسية بمبادرات اردنية-مصرية، وبمباركة اسرائيل-أمريكا. وبدأت هذه الجماعات تتخبط وتعاني من مآزق الهوية، وخاصة ان انتخابات شهر تشرين الاول القادم ستقوض من مكانتها السياسية في البرلمان وتحاصر امتيازاتها ونفوذها، هذا ما يدفعها الى العودة الى الهوية الطائفية عبثا عبر نصب صور رموزها الخامنئي والخميني والسليمان في قلعة التيار القومي العربي وهي الاعظمية، وعلى جدران جامع اب حنيفة رمز الطائفية السنية التي كان يقتدى به القاعدة وجيش عمر وابي بكر خلال هبوب السموم الطائفية في ٢٠٠٨-٢٠٠٦.

ان تخبط هذه الجماعات بين محور الطائفية ومحور المقاومة هو تعبير عن الازمة السياسية التي تعانيها جماعات الاسلام السياسي الشيعي في العراق، أزمتها البنوية، أزمتها الفكرية، وازمة سلطتها السياسية، في حين ان الاسلام السياسي السني وداعميه عاد ادراجه للعودة الى "الوطن" حضن الام، وهو التيار القومي العربي، وها هي السعودية ترفع شعار الهوية العربية وكل يوم تسدد ضربة للمؤسسات الدينية وتجمع من مكانة هيئات على سبيل المثال وليس الحصر، هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، والامارات تنادي

نصب صور الخامنئي والخميني والمهندس في منطقة الاعظمية قبل ايام وسط بغداد، هو امتداد لتخريب قناة (دجلة) والهجوم على مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد، والاعتداء على صالات التجميل وضرب عدد من النساء العاملات فيها، وتفجير عدد من محلات بيع الكحول، واخيرا الاستعراض العسكري التي قامت بها الميليشيات قبل ثلاثة اسابيع في بغداد. وتخلل تلك الأعمال ضرب التواجد العسكري الأمريكي في مطار اربيل وقاعدة بلد ومطار بغداد والمنطقة الخضراء ووضع العبوات الناسفة في طريق قوافل قوات التحالف في المدن الجنوبية. وحتى تفجيرا بغداد التي استهدفت العمال والمحرومين في ساحة الطيران، تقف ورائها نفس الجماعات بشكل غير مباشر ضمن خطتها الاستراتيجية في نشر الفوضى الامنية كي تعيد إنتاج وجودها الميليشياتي.

انتفاضة أكتوبر وضعت هذه الاسلام السياسي الشيعي في وضع لا يحسد عليه، فلقد اغلقت الطريق بشكل نهائي على الهوية الطائفية بل ومزقتها، وفي نفس الوقت اماطت اللثام عن فحوى هذه الجماعات الميليشياتية المؤتلفة اليوم في قائمة فتح في البرلمان، وبددت الأوهام التي كانت تنتشرها حول اهازيجهم بالانتصار على داعش، وهي تعيش اليوم احلك ايامها. وبغض النظر عن ان الكاظمي هو أسوأ من اسلافه بل والاكثر كذبا ونفاقا، وطفلا مطيعا للمؤسسات المالية الامريكية التي فرضت سياسة الافقار على الجماهير من خلال موازنته سيئة الصيت، إلا أنه يعتبر السم الذي تجرعه هذه الجماعات عندما وافقت على مضض تبوئه؛ اي الكاظمي رئاسة الوزراء. وأن شدة معاناة هذه الجماعات اليوم سببه الكاظمي الذي يمثل التيار

خذوا اللقاح ضد كوفيد - 19 . . . مع « توما حميد »

الجزء الثاني والاخير:

ولكن هذه كلها دعايات عديمة الصحة. اذهب واستلم اللقاح بأسرع وقت لأن اللقاح يقيك من الفيروس وينقذ حياتنا وحياة الآخرين وهو امر جيد للمجتمع. ان الامتناع عن التطعيم ليست مسألة فردية، بل هي مسألة تؤثر على كل المجتمع. ان التخثرات الناتجة عن اللقاح نادرة وفي اغلب الأحيان هي تصيب الاشخاص الذين هم دون الخمسين سنة. يمكن علاج هذه التخثرات في اغلب الأحيان. ان جرعة واحدة من لقاح استرازينيكا او فايزر يقلل خطر الإصابة بعدوة كوفيد ١٩ بنسبة ٦٥٪ بعد مرور ثلاثة اسابيع. ومن ضمن ال ٣٥٪ الذين يصابون بالفيروس بعد الجرعة الأولى ١٠٪ ستكون بدون اعراض وال ٢٥٪ الباقية ستكون إصابات لا تؤدي الى اعراض شديدة او الحاجة الى الاوكسجين او دخول غرفة الإنعاش او الوفاة. ولكن بما انه لايزال يوجد احتمال ان يصاب الشخص الذي حصل على تطعيم ضد كوفيد، بالمرض وان ينقلوا العدوى الى اخرين، هذا يعني بأنه هناك حاجة الى التباعد الاجتماعي واستعمال الكمادات حتى بعد التطعيم.

الانسان بأشكال أخرى.

لكن الا تثير مسألة السرعة التي تمت به انتاج لقاح ضد كوفيد ١٩ شكوك عندكم؟؟ قاسم هادي : انا كنت من الأشخاص الذين كانوا يعتقدون بان اللقاح سوف لن يكون جاهز للاستعمال قبل منتصف ٢٠٢١ ولكن دخل اللقاح في الخدمة قبل هذا الموعد بشهور. ولكن لهذا الامر تفسير علمي وهو ان فيروس المسبب لكوفيد ١٩ معدي بشكل كبير واصبحت لدينا عدد كبير من حالات من الإصابة في وقت قصير جدا. هذا ليس مثل مرض شلل الأطفال مثلا لكي يحتاج الى سنوات لكي تجمع عدد لا بأس به ممن يصبحوا بتماس مع العدوى، لذا كان بإمكان العلماء القيام بدراسات شملت عشرات الاف من الحالات واختبار مدى فعالية اللقاح وسلامته في وقت قصير.

المقابلة لم تتطرق الى الدعايات التي تنشر حول احتواء اللقاحات على كميات خطيرة من املاح الالمنيوم، والفورمايديهايد، ومادة ثيروزال الذي يتم تكسيره في الجسم الى مادة ايثايل الزئبق

تقوم هذه الجماعات بتقديم مثل هذه الشخصيات كأنها شخصيات شجاعة ولها الاستعداد للكلام ضد مؤامرة دولية والسلطات القمعية. قاسم هادي: ولكن لا اعتقد بان يمكننا نكران وجود علاقة بين لقاح كوفيد ١٩ والإصابة بالتخثرات. لا ننكر هذا الامر فللقاح استرازينيكا بالذات مرتبط بحالات نادرة من التخثرات، ولكن يجب ان نرى الأشياء في السياق الصحيح. فأرقام اليوم تشير الى ان استراليا أعطت سكانها ١,١ مليون جرعة من لقاح استرازينيكا وقد أصيب ٦ اشخاص بالتخثرات خمسة منهم هم تحت سن الخمسين أي بمعدل حالة واحدة لكل ١٨٣ ألف جرعة وهذا لا يعني بان هؤلاء سوف يموتون. في حين ان كوفيد ١٩ هو مرض معدي جدا، ويقتل ٢٪ من المصابين. ان نسبة الإصابة بالتخثرات بين المصابين بكوفيد ١٩ هي عشرة اضعاف هؤلاء الذي يستلمون لقاح استرازينيكا. ويجب ان نعرف ان الفيروس لا يسبب في التخثرات فقط، بل يقتل

في الذكرى ال 203 لميلادك أيها الإنسان والمفكر والقائد العظيم..

التي عصفت بالعالم الرأسمالي وبنوكه وشركاته الكبرى، لم يجد محرر ملحق التاييمز اللندنية سوى أن ينشر صورتك مع منشيت كبير: لقد عاد!

نعم، عاد ماركس الذي لم يفهم الرأسمالية أحد سواه.. عاد ليس بصورة الشيخ الذي يخيم على أوروبا، بل كواقع لا يمكن تجاوزه.

في لحظتنا هذه، لحظة تسلط الرأسمالية وعسكرتارياتها ونزوعها الفاشي والديني، وبروز قوى متطرفة، دينية وطائفية وإرهابية ورجعية وفق أشنع المقاييس الاجتماعية، وكلها تشتغل على تعزيز على هيمنة السلطة والنفوذ والمتاجرة بكل هموم الناس وتعاسيتهم وبؤس حياتهم، لكنها لن تنسى مطلقاً أن تخصص الكثير من وقتها وماكنتها الدعائية والإعلامية لتشويه صورتك.

أنت لم تعد كما قال محرر ملحق التاييمز، لأنك لم تغادر أصلاً، كنت حاضراً في كل تفاسير الأزمات التي يعاني منها العالم الرأسمالي، وكنت حاضراً في كل مواجهة من أجل الحق والكرامة. وكنت معنا في كل حوار ونقاش وممارسة سياسية من أجل تغيير واقعنا وعالمنا..

عيد ميلاد سعيد كارل ماركس

ضد فئات وطبقة يراد لها أن تبقى، دائماً وأبداً، في خدمة وعبودية سادة الرأسمال.

كنت الأكثر وضوحاً وصراحة وصراحة في نقد مجتمع يحتاج لأن يقف على قدميه لا على رأسه!! تمر العقود وتشغل مؤسسات الدعاية والإعلام بكل طاقتها ومفكرها وأبطال أكاديمياتها الكاذبة عن موتك الأبدى وموت فكرك، بل وتعفنكنا معا في متحف نهاية التاريخ وصراع الحضارات!! تحولت صورتك إلى لافتة كبيرة في مسيرات القوى الفاشية واعتبروك ضد الحرية مع انهم ضد الحرية وضد كل من يختلف معهم حد الحرق وتقطيع الأوصال. تاريخهم طويل في محاربتك: وأقصد محاربة الشيوعية، من هتلر وموسوليني وفرانكو إلى قادة اليمين العنصري المتطرف في أوروبا وأمريكا، الآن، بكل تلاونه وتوجهاته وتراميبته.

حتى الذين اعتنقوا فكرك وتبنوه وحلوه إلى أداة نضال وثورة وسلطة، مرغوا أسمك وصورتك وفكرك في حل القمع والاستبداد: الماركسية تعني القمع والاستبداد وستالين وخروتشوف وتشاوشيسكو وأحزاب وزعماء كانوا يقتلون الناس باسمك!! في الثاني من تشرين الأول ٢٠٠٨ وفي عز الأزمة

شاكر الناصري



لم يجنب العالم سوى قلة قليلة من العقول العظيمة التي تتحاز للإنسان وهمومه وأماله، كنت أنت في طليعتهم، وأكثرهم فهماً ووعياً وثورية وقدرة على كشف ما يعانيه الإنسان المستغل. لم تخذلك كل أكاذيب الحريات الزائفة، ولا دستورية الأنظمة وشرعيتها وانتخاباتها، لأنها كانت معنية تماماً بممارسة أقصى وأشد درجات القمع والاقفار

العراق : صعود الأحزاب الإسلامية وأزمة الأخلاق في المجتمع

هدى الجابري:

الدولة العراقية وسممت المجتمع الذي لا يخجل اليوم من الكذب والنهب والاعتداء على الآخر.

لقد سمعنا وسمعنا الكثير وحفظنا الأكثر من ترهاتهم وغباهم أن الدين يقيم الأخلاق وحين اعتلوا منابر الحكومة السياسية والبرلمان ومنابر الجوامع قد ذهبت الأخلاق أدراج الرياح. وتلك نماذج من أخلاقهم التي اتوا بها، زواج المتعة والمسيار، زواج الاطفال، الحجاب، اللطم في الشعاير الدينية، مضاجعة الميتة، المفاخرة، زواج الأربعة، حضنة الأب وعائلته للطفل، سرقة أموال الدولة لأنها أموال سائبة" و ليست ملكا لأحد. كانت اخلاقهم هي الاجرام بلا حدود. لم يكذب ماركس حين قال أن الأخلاق مسألة نسبية وأن الأخلاق هي أخلاق الطبقة الحاكمة. طبقتهم الحاكمة لم تمتثل لأية قوانين انسانية او حتى متحضرة فقد ارسلا المجتمع الى مستنقع الهاوية. ورتبوا جيلا جديدا لا يعرف معنى الصدق ويبرر السرقة ولا يحترم الاختلاف او يحترم الانسان. تخرج من تحت عباءة حكومتهم الدينية جيلا يقتل بدون ان يحاكم، يكذب ويتفاخر، يسرق ويبرر، يغتصب ويمجد، يأكل لحم اخيه ويشعر بلذة النصر والتفوق. ربوا جيلا اميا غير متعلم وبكل اسف يشبه " السائمة " التي تمشي وراء راعيها ولا تدري ان في الآخر هو من يبيعها أو يذبحها ليجني منها الأرباح.

لذلك لا معنى لمقولات هرنه من قبيل أن الناس تحتاج الى الدين لتتعلم الأخلاق وخاصة أن العالم يتقدم ويتقدمه يتهذب ويفرض المفاهيم الإنسانية ويتبنها الاطفال قبل الكبار، لكن إسلامهم السياسي واحزابهم أسقطوا الأخلاق إلى هاوية سحيقة مظلمة من النهب والإرهاب والاستهتار بحياة الإنسان تحتاج اجيالا للخلاص من اثارها بعد الخلاص منهم ومن احزابهم الإسلامية الفاسدة والارهابية.

للأخيرة. ادى وصول احزاب الاسلام السياسي الى السلطة، الى شيوع أدنى درجات انعدام الأخلاق. فالقوى السياسية التي أمسكت بالسلطة السياسية والاقتصادية في المجتمع ما بعد ٢٠٠٣ قائمة ومبنية ومؤسسة على الفساد والارهاب والاحتيال. لذلك ارسلت هذه الطبقة الحاكمة والتي مثلتها كل احزاب الاسلام السياسي الأخلاق الى حضيض لا يبدو له قرار على المدى القريب.

أرسلت احزاب الاسلام السياسي الأجيال الجديدة إلى منحدر اللا أخلاق الذي ليس من السهل العودة منه دون التخلص منها. هذا الجيل الذي تربي على قنوات الاحزاب الدينية التي تبث الرعب والتوعد أكثر مما تبث التحضر والتطور واحترام الانسان. قنوتهم التلفزيونية التي كل يوم تصدح بزواج الأربعة، وارضاع الكبير وزواج المتعة والمسيار والمرأة سلعة وانتم ملاكها، باسم القومية وباسم الولاية. اخلاقهم التي أباحت لهم سرقة كل مصادر الطاقة والموارد الطبيعية ودفع الخمس والزكاة منها. ماذا علمت هذه الأحزاب الأجيال الجديدة التي ولدت وترعرعت تحت عباءتها غير السرقة والنصب والاحتيال والابتزاز والاعتصاب والجهل؟ كل عهود العراق التي مرت ما سمعنا عن زنا المحارم وانتشاره بالقدر الذي أرسل نظامهم القمعي والارهابي والطائفي أفراد المجتمع إلى أن يصبحوا وحوش كاسرة حتى على فلذات أكبادها وأصبحت قصص الاعتصاب والمخدرات مواضيع مكررة ليس لها آخر.

ادعاءاتهم الاخلاقية بالرجوع الى الدين لتصحيح الاخلاق انما فضحت لا اخلاقهم. اثبت ان الاخلاق مسألة نسبية وانهم قادرون على صياغتها بحسب مقتضيات محاصصتهم الطائفية ومصالحهم الاقتصادية. فسادهم ونهبهم وأيديهم الملوثة بدماء الأبرياء من الفقراء والجوعى اخترقت كل مفاسد

ما أكثر ما تعلمنا عن الصدق والاحترام والتسامح وابعادنا وامهاتنا، للحد التي تلبت بها أسنتهم من تذكيرنا في العطف على الصغير واحترام الكبير. وان السرقة من السيئات وإن الكذب يفقد الآخرين ثقتهم بنا. تربينا ان الام مدرسة تربي الاطفال وتحتزم ولها قيمة في داخل المنزل وخارجه وان المرأة إنسان. وكنا بارين بالذين نحبهم و نتوجس من كل شيء نقول او نفعل لان ضماننا الفتية كانت تساعلنا بلا رحمة عن الخجل وتجنينا السقوط في اعين الآخرين. لقد قالوا الدين يعلم الاخلاق، لكن اكثر وقت أصبح الناس فيه بلا اخلاق حين تصاعد المد الديني وانتشرت احزاب الاسلام السياسي و حين ادعى سياسيو الدين وجلالوتهم في الدولة العراقية واحزابها الإسلامية السياسية ان الدين يعلم الاخلاق.

المفاهيم الأخلاقية لم تأتي مع الأديان أبدا لكنها وضعت لتنظيم المجتمعات قبل أن يكون هناك دين أو قانون. ما أتت الأديان بالأخلاق، بل الاعراف الاجتماعية والادبية التي تبنها الإنسان وحافظ عليها ليؤسس لحياة اجتماعية أفضل له كأفراد و كمجموعات. الا ان الاخلاق متغيرة ونسبية بحسب السلطة الحاكمة أو المسيطرة اقتصاديا. فالثقة والصدق والأمانة مفاهيم ثابتة ولكن يمكن أن تتغير إذا أريد تغييرها بحسب حاجات الطبقة الحاكمة. فكانت أخلاق احزاب الاسلام السياسي المبنية على النهب والفساد والقتل والارهاب هي الاخلاق التي بعثت وعرزت في جسد الأجيال الجديدة الأحزاب الإسلامية السياسية التي تتشدد بالدين وقيم الدين الاخلاقية لم تعلم الاخلاق بل أمنت في اضطهاد وإفقار المجتمع فضاعت الاخلاق وتاه الناس بين تعاليمهم التي تدعي الأخلاق وبين افتقارها